التماسك النصي في قصيدة (عيد) للمتنبي دراسة في ضوء علم النص

م.م. رحاب سالم حنوف

ماجستير لغة عربية/ ادب

زينب عبد الحسن عيدان

بكالوريوس آداب لغة عربية

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٤/١٢/١٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٤/١٢/٣١

الخلاصة :

تقوم هذه الدّراسة اللسانية النصية على محاولة تطبيق وسائل ومظاهر التماسك النّصي على قصيدة (عيد) للشاعر المتنبي، وهذه المظاهر تندرج تحت علم اللغة النصي الذي ينظر للنَّص على أنَّه وحدة كُلّية مُترابطة، وأنَّه الموضوع الرَّئيس في التَّحليل والوصف اللّغوي، والهدف هو الوصول إلى نصيَّة النَّص.

وتطرح هذه الدراسة تساؤلات عدة منها: كيف يتحقق للقصيدة التماسك النَّصي؟ وما هي الوسائل التي استخدمها الشاعر لتحقيق ذلك؟ وما هي أكثر الوسائل حضور في قصيدة (عيد)؟

ويهدف البحثُ إلى بيان قدرة نظرية تماسك النَّصّ على وصف التماسك في قصيدة (عيد).

وعليه قسمت البحث إلى مبحثين تكفل المبحث الأول بتأصيل مفهوم النص ومعاييره النصية، حيث قمت بتعريف النص لغة واصطلاحاً و التماسك النصي عند القدامى والمحدثين، في حين ان المبحث الثاني تكفل ببيان وسائل التماسك النصي في قصيدة (عيد) استوفى كل مظاهره ووسائله المتمثلة بـ الاتساق النحوي والمعجمي والصوتي، وكذلك وسائله التي تمثلت بالإحالة بكل أشكالها الخارجية والداخلية والمقالية والبعدية والمقامية، والتكرار والربط والعطف والتضام والتماسك الصوتي من خلال التماثل الصوتي والجناس، والنتائج التي توصل اليها البحث، والمصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في بحثهِ.

الكلمات المفتاحية : ***التماسك النصي ،الاتساق النحوي ،الاحالة .***

Textual cohesion in the poem (Eid) by Al-Mutanabbi, a study in the light of textual science

millimeter. Rehab Salem Hanouf
Master's degree in Arabic Language/Literature
Zainab Abdel Hassan Idan
Bachelor of Arts in Arabic Language

Al-Qadisiyah University
Faculty of Arts
Department of Arabic Language

Date received: 10/12/2024
Acceptance date: 31/12/2024

الفصل الأول تعريف بالبحث

المبحث الأول

تأصيل حول مفهوم النص ومعاييره النصية

النص لغة: لقد ورد لفظ (نصّ) في لسان العرب عند ابن منظور ((النصُّ: رفْك الشيء . نصَّ الحديث ينصُّه نصّا: رَفَعه. وكل ما أُظْهِرِ، فقد نصَّ. ومنه المنصة، وهو المكان البارز، وما تظهر عليه العروس، ترى من بين النساء... وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أنصَّ للحديث من الزُّهْري؛ أي أرْفعَ له وأَسْنَدَ. يقال: نصَّ الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصْته إليه. ونصت الظبية جيدَها: رفَعَتْه))[١]. فالنص يعني الرفع والظهور.

لم يُجْمع اللسانيون المحدثون على تعريف جامع مانع للنص ضمن حدود (علم النص) و(تحليل الخطاب)[٢]؛ وذلك لتنوع الاتجاهات وتعدد الرؤى، كونه فضاء لأبعاد مختلفة ومتعددة ومتنازعة ، فمنهم من جعل النَّص بسيطاً، ومنهم من جعله معقداً، ف(النّص البسيط)عندهم يتألف من كلمة واحدة، أو من كلمات قليلة تجعل تركيب النَّص قريباً من تركيب (الجملة) وهذا النوع من النصوص نجده عند (برينكر) ، قال الدكتور أحمد عفيفي: ((يذهب برينكر الذي يعرف النّص، بأنه: ((تتابع متماسك من علامات لغوية، أو مركبات من علامات لغوية لا تدخل تحت أيّة وحدة لغوية أخرى أشمل فالنَّص بنية كبرى تحتوي على وحدات صغرى متماسكة ليست جملاً، وإنَّما أجزاء متوالية. وبهذا نرى أَنّ النص يمكن أنْ يكون كلمة مفهومة، أو جملة لا تندرج تحت وحدة أشمل))[٣] وكذلك نجده عند (هارتمان)، قال الدكتور سعيد بحيري: ((يرى هارتمان أنَّ اللغة المستخدمة في الواقع هي الموضوع الفعلي، العلامة الفعلية؛ أي: اللغوية المنظمة، وهذه العلامة– في العادة– هي النص، وبمعنى أدق هي نص بعينه ويحدد النّص وفق ذلك بأنه: أي قطعة ما ذات دلالة وذات وظيفة، وبالتالي هي قطعة مثمرة من الكلام))[٤].أمّا (النّص المعقد) عندهم فيتألف من متتالية من الجملة، وهذا النوع من النصوص نجده عند هاليداي ورقية حسن، قال الدكتور محمد خطابي: ((عبارة عن تشكل كل متتالية من الجمل الى ان النص، شريطة أنّ تكون بين هذه الجمل علاقات))[٥].

ألّا أنّ التعريفات السابقة للنص لا تتضمن الجانب التداولي والتواصلي للنص؛ لذلك فقد عرّفه الدكتور سعيد بحيري مراعيا هذا الجانب في النص؛ بأنّه : ((مجموعة من الأحداث الكلامية، التي تتكون من مرسل للفعل اللغوي ومُتلَقٍّ له، وقناة اتصال بينهما، وهدف يتغير بمضمون الرسالة، وموقف اتصال اجتماعي يتحقق فيه التفاعل))[٦].

وعندما نتحدث عن الجانب التواصلي للنص لابد من التمييز بين نوعين من النصوص من حيث الطبيعة التواصلية، الأول منهما: (النص التواصلي)؛ وهو ما نجده في تعريف (بوجراند) و(درسلر)، وذلك في قولهما: نعرف النص، بأنه: ((واقعة اتصالية تفي بالمعايير السبعة للنصية)).[٧] فهما يضيفان للجانب التواصلي سبعة معايير لابد أنْ يتوافر عليها النص. والثاني منهما: (النص غير التواصلي)؛ مثل (المذكرات الخاصة)؛ لأنَّها تفتقد المتلقي،[٨] ويصف الدكتور عبد الناصر لقاح هذا النوع من النصوص، بأنه: ((حالة ذاتية عارضة تحقق فيها الذات المتكلمة أبعادها في عفوية أو تحمل وتصنع، وتعدل بها عن القواعد أو لا تعدل، والابداعية المتصلة بهذا المعنى للنص باعتباره انجازاً فردياً)).[٩]

ولكي نطلق عليه تسمية (النَّص) لابد من أنْ تتوافر فيه المعايير السبعة للنصية التي قال بها (بوجراند) و(درسلر)، وهي: (السبك بالربط النحوي)، و(الحبك بالتماسك الدلالي)، و(المقصدية)، و(المقبولية)، و (الإبلاغية)، و(الموقفية– التناص)، و(السياق– رعاية الموقف).

وسيأتي بيان هذه المعايير النصية وفق الآتي:

إذ انه يتطلب تحقُّق مجموعة من الخصائص أو الشروط ليَستحق اسم "نص"، ومن أهم هذه الشروط أو الخصائص ما نجده عند بوجراند ودريسلر اللذين عرَّفا النص بأنه: ((حدَث تواصليٌ تتحقق نصيَّته إذا اجتمعت له سبعة معايير، وهي: الربط(الاتساق)، والتماسك (الانسجام)، والقصدية، والمقبولية، والإخبارية (الإعلامية)، والموقفية، والتناص))[١٠].

إن هذه المعايير هي التي تُميِّز النص عن اللانص، فهي التي تُحقِّق نصية النصوص، وبذلك تكون النصية مجموعة من السمات التي تجعل ملفوظاً ما أو متتالية لغوية نصّا.

رأى بوجراند أن الكيان اللغوي المتعدد المستويات لابدّ أن يكون هو النص، وأن العمل الأهم لنحو لنّص هو دراسة مفهوم النّصية (Textulity)[١١]. واقترح لفهم النّص وإنتاجه واستعماله سبعة معايير، وجعلها محطات يمر عليها الباحث النّصي بالنّص ليتأكد من نصيته، ولا يشترط تحققهما جميعاً في نص ما حتى يكون النّص نصاً، وإنما يمثل بعضها مقتضيات تكميلية ليكون النص صيغة لغوية منجزة تامة الإنجاز من تعيين للهدف والفائدة، والحلول في السياق المقامي[١٢]، وهذه المعايير هي: **التماسك أو الاتساق، الانسجام، القصد، القبول، المقامية، التناص، الإعلامية.**[١٣]

وهذه المعايير السبعة التي وضعها (بوجراند) و(درسلر)، منها ما يتصل ب(السياق اللغوي) للنّص، وهما معيارا: (السبك والحبك)، ومنها ما يتصل بالسياق غير اللغوي (الخارجي) للنص

وهي معايير: (التناص) و(السياق) و(الإعلامية)، ومنها ما يتصل ب(منتج النص والمتلقي له)، وهما معيارا: (القصد) و(القبول).[١٤]

وان ما يعنينا من هذه المعايير النصية هو معيار(التماسك النصي) الذي يعد محور البحث.

مفهوم التماسك النصي لغة واصطلاحاً:

التماسك يعود في اللغة العربية إلى عدة معانٍ مفهوم؛ منها: الشد أو الربط ((سك والمسكة ما يمسك الأبدان من الطعام والشراب، وقيل: ما يتبلغ به منهما، وتقول: أمسك يمسك إمساكا، كلُّه: بمعنى احتبس، وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبي – (صلى الله عليه وال وسلم) بادن متماسك؛ أراد أنه مع بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخية، أي أنه معتدل الخلق كأن أعضاءه يمسك بعضها بعض رجل ذو مسكةٍ ومسك، أي رأي وعقل يرجع إليه، وهو من ذلك . وفلا مسكة له، أي لا عقل له. ويقال: ما بفلان مسكة ، أي ما به قوة ولا عقل. ويقال مسكة من خير، بالضم، أي يتماسك الشي))[١٥].

أما في الاصطلاح، فهو قريب من الدلالة اللغوية، إذ نجده عبارة عن ((تماسُك بين عناصر النص يسمح بتلقي النص وفهْمه، وذلك من خلال العديد من العناصر اللغوية التي تُحقّق نصية النص، بالإضافة إلى تميزه بدلالة جامعة تُحقق وحدته النصية الكلية؛ أي: ما يجعله نصًّا باعتباره ((وحدة لغوية مُهيكلة، تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معينة))[١٦].

ويُعرف مفهوم التماسك بمصطلحات كثيرة؛ منها: السبك والربط والاتساق، وتَجدر الإشارة إلى أن محمد مفتاح في كتابه "التلقي والتأويل" جمعَ تحت مصطلح التماسك مجموعة من المفاهيم المتقاربة، ومنها التنضيد والاتساق والانسجام والتشاكُل[١٧].

أدرك اللغويون العرب أن النص يجب أن يكون وحدة واحدة، وعبروا عن ذلك بعبارات منها (جودة السّبك)، وقد ذكروا بعض أسس التماسك النّصي، وإن يؤسسوا نظرية عربية، ومن أهم ما ذكر في هذا المجال ما جاء في (البيان والتبيين)، فقد نقل الجاحظ عن خلف قوله: ((وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه قد أفرغ إفراغاً واحداً، وسُبك سبكاً واحداً، فهو يجري على اللسان كما يجري الدّهان)).[١٨]،

فالشعر الجيد الذي يجري على اللسان، عذب سلس الوقع متماسك الأجزاء لا انفصال بين أجزائه تماما مثل الدهن والدهان الذي يجري فلا يتفرق بل متلاحم دائما[١٩].

لقد اهتمَّ العرب قديماً بمفهوم الاتساق، فالبلاغيون عمدوا في دراساتهم إلى الكشف عن الترابط الذي يكون بين عناصر النص ومكوناته؛ مثلما نجد حازم القرطاجني (ت٦٨٤هـ) الذي يقول متحدثاً عن الكلام في الشعر: ((فأما المتصل العبارة والغرض، فهو الذي يكون فيه لآخر الفصل الذي يتلوه – علاقةٌ من جهة الغرض، وارتباطٌ من جهة العبارة))[٢٠].

وتعتبر نظرية النَّظم عند الإمام عبد القاهر الجُرجاني– من أكثر الأدلة على اهتمام العرب بقضية الاتساق في النصوص، فهو قد نظر إلى القرآن الكريم نظرةً كلية باعتباره نصًّا واحداً، متسائلاً عن سر إعجازه للعرب، كما يمكن اعتبار بحث علماء القرآن عن المناسبة بين السور والآيات القرآنية بحثا عن الاتساق، وقد ألفوا في ذلك كثيراً ضمن كتب علوم القرآن، كما نجد السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن[٢١].

وأقدم تعريف ل(السبك)بمفهومه النصي نجده عند أسامة بن منقذ(ت٥٨٤هـ)؛ وهو أحد النقاد المتأخرين، فهو عند تعريفه للسبك، يذكر أهم ملمح من ملامح التماسك النصي بالسبك؛ وهو السبك المعجمي بتكرار اللفظ؛ فقد عبَّر عن ذلك (بتعلق كلمات البيت الشعري مع بعض) في البيت الذي ساقه مثالاً للسبك؛ قائلاً: ((وأما السبك، فهو: أن تتعلق كلمات البيت بعضها ببعض من أوله إلى آخره كقول زهير[٢٢]:

يَطْعنُهُمْ ما ارتموا حتى إذا طَعَنُوا ضارَبَ، حتى إذا ما ضَارَبُوا اعْتنَقا)).

نلحظ أن لفظ (الطعن) تكرر بين جملة: (يَطْعنُهُمْ ما ارتموا) وجملة: (حتى إذا طَعَنُوا)، وكذلك تكرر لفظ (ضرب) بين جملة (ضارَبَ) وجملة : حتى إذا ما ضَارَبُوا اعْتنَقا[٢٣].

أمّا التماسك النصي عند المحدثين فإن مصطلح التماسك النصي حظي باهتمام كبير من طرف علماء لسانيات النص باعتباره خاصية دلالية للخطاب[٢٤]، لدرجة اعتباره لدى البعض أنه كل شيء في التحليل النصي، إذ بواسطته نميز بين النص واللانص كما رأى ذلك(هاليداي) و (رقية حسن) اللذان اتبرا روابط التماسك بين الجمل هي المصدر الوحيد للنصية. وهذه النصية لا تتحقق لأي مقطع لغوي إلا إذا توافرت في هذا الأخير خصائص معينة تجعله كلا موحدا وتميزه على ما هو نص وعلى ما ليس نصا.[٢٥]

وأن حضوره (التماسك) واجب، ذلك أن كل جملة تمتلك بعض أشكال التماسك عادة مع الجملة السابقة مباشرة، هذا من جهة ومن جهة أخرى كل جملة تحتوي على الأقل على رابط يربطها بما حدث مقدما، وبعض

آخر من الجمل يمكن أن يحتوي على ربط يربطها بما سوف يحدث[٢٦]، ويعتبر مصطلح التماسك كما يرى محمد مفتاح المقولة العامة.[٢٧]

أما المفاهيم الخاصة بالتماسك فهي عديدة ومتباينة أبرزها الاتساق، الانسجام، الترابط، التنضيد، السبك، الحبك،...الخ. غير أننا في البحث واجهتنا إشكالية المصطلح التي تعتبر من أبرز مشكلات النقد الحديث والدراسات الحديثة بصفة عامة، إذ وجدنا عدة مصطلحات بمفهوم واحد. تقريبا ولعل أبرز أسبابها الترجمة، فمصطلح (Cohesion) مثلا في اللغة الانجليزية ترجمة " محمد خطابي" بالاتساق[٢٨] ، وسعد مصلوح بالسبك، واستعمل مفهومه تحت مصطلح؛ التضام، الترابط... الخ[٢٩].

أما مصطلح (Coherence) فقد ترجمه سعد مصلوح أيضا بالحبك، وتمام حسان بالالتحام[٣٠]، واستعمل مفهومه "محمد خطابي" بلفظ الانسجام[٣١]؛ لكن ما لاحظناه أنه يمكن تقسيم كل هذه المصطلحات إلى قسمين كبيرين قسم يهتم بالمستوى السطحي للنص (سندرجه تحت لفظ السبك) وقسم يهتم بالمستوى الدلالي(وسندرجه تحت لفظ الحبك) ليس من باب التفريق ولكن نستطيع الوصول إلى مفهوم التماسك بالمقولة العامة، ذلك أن الاتساق اللغوي لا يمكن أن يعزل مستوى من مستوياته الصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية، بل إن هناك من يعتبر أن هذا المزج خاصية جوهرية للوصف النحوي تفرقه عن الوصف البلاغي[٣٢].

وعليه فالتماسك النصي ينقسم إلى الاتساق النحوي، و اتساق معجمي، و اتساق صوتي. وسيأتي التفصيل على ذلك في المبحث الثاني.

المبحث الثاني

التماسك النصي في قصيدة عيد

لقد درس الباحثون التماسك النصي ، وقسم (هاليدي ورقية حسن) **التماسك النصي إلى: التماسك النحوي والتماسك المعجمي**[٣٣].

أولاً: التماسك النحوي:

١ – الإحالة:

ترد الإحالة في المعاجم بمعنى الإتباع، والإحالة في اللغة من (حول) ومنها: ((أحال عليه الماء من الدّلو: أفرغه، وقلبها... وأحال عليه بالسوط يضربه: أي أقبل))[٣٤].

وقد درس النحاة القدامى الإحالة عن طريق ((تصنيف الألفاظ إلى ألفاظ غير مبهمة وهي الألفاظ التي لها دلالة والتي تحيل بمفردها على خارجها في الواقع، وألفاظ مُبهمة لها دلالة لكنك لا تعرف لها خارجاً إلا متى توفر مفسرها وهذا المفسر قد يكون مقامياً، وقد يكون مقالياً))[٣٥]. كما أشار سيبويه إلى وظيفة الأسماء المبهمة التي تمتلك سمة الإحالة، قوله: " وذلك لأنهم بدأوا بالإضمار؛ لأنهم شرطوا التفسير، وذلك نووا...، ومثل ذلك رُبه رجلاً، كأنك قلت: ويحه رجلا، في أنه عمل فيما بعده، كما عمل ويحه فيما بعده لا في المعنى. وحسبك به رجلا مثل نعم رجلا في العمل وفي المعنى؛ وذلك لأنهما ثناء في استجابهما المنزلة الرفيعة. ولا يجوز لك أن تقول نعمَ ولا ربه وتسكت؛ لأنهم إنما بدا بالإضمار على شريطة التفسير، وإنّما هو إضمار مقدم قبل الاسم، والإضمار الذي يجوز عليه السكوت نحو: (زيد ضربته). إنما أضمر بعدما ذكر الاسم مظهراً، فالذي تقدم من الاضمار لازم له التفسير حتى يبينه ولا يكون في موضع الإضمار في هذا الباب مظهر. ومما يُضمر لأنه يفسره ما بعده، ولا يكون في موضعه مظهر قول العرب: إنه كرام قومك، فالهاء إضمار الحديث الذي ذكرت بعد الهاء، كأنه في التقدير – وإن كان لا يتكلم به– قال: إن الأمر ذاهبة أمتك وفاعلة فلانة، فصار هذا الكلام كله خبرا للأمر، فكذلك ما بعد هذا في موضع خبره[٣٦]. ويأتي كلامه هذا موضحاً الإحالة البعدية.

ومن إشاراته إلى الإحالة المقالية البعدية قوله: ((فأما المبني المبهمة فقولك : هذا عبدالله منطلقاً... فهذا اسم مبتدأ ليبنى عليه ما بعده وهو (عبدالله) ولم يكن ليكون هذا كلاماً حتى يُبنى عليه أو يبنى على ما قبله))[٣٧]. ومثال الإحالة البعدية قول المتنبي: [٣٨]

يا ساقِيَّ أَخْمَرٌ في كُئُوسِكُما أَمْ في كُئُوسِكُما هَمٌّ وَتَسْهيدُ

أصَخْرَةٌ أَنا؟ مالِي لا تُحَرِّكُنى هَذِى الْمُدَامُ وَلا هَذِى الأغَارِيد

جاءت الإحالة باسم الإشارة في البيت الثاني في كلمة (هذي) تعود على (المدام). وكذلك في (هذي)تعود على الأغاريد وهما إحالة (بعدية).

وقد أشار الجرجاني إلى القسم الثاني من الإحالة، وهي الإحالة المقامية فقد اعتنى بالمقام، او ما يسمى بـ سياق الحال عند تفسيره للنصوص باعتماده تحليل اللغة في ضوء رصد علاقاتها بالسمات والتغيرات في العالم الخارجي الذي تجري فيه من هذا كلامه في المعنى، ومعنى المعنى، فيما يصل إليه بظاهر اللفظ، فهذا هو المعنى نحو خرج زيدٌ، فإذا لم يصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، بل وجد لذلك المعنى دلالة ثانية يصل بها إلى الغرض، فذلك هو (معنى المعنى) نحو: هو كثير رماد القدر والمقصود من المعنى المفهوم من ظاهر اللفظ، والذي يصل إليه بغير وساطة. وبـ معنى المعنى أن يعقل من اللفظ معنى، ثم يفضي ذلك المعنى

إلى معنى آخر بدلالة الحال عليه[٣٩]. والإحالة عند الجرجاني من الأدوات التي يؤدي استخدامها إلى تحسين الكلام، ولا يقتصر دورها على الربط[٤٠].

ومثال الإحالة المقامية قول المتنبي:[٤١]

لمْ يتركِ الدَّهرُ مِنْ قَلبى وَلا كَبدى شيئاً تتيمّهُ عَيْنٌ ولا جيدُ

نلحظ في الشطر الأول من قول الشاعر إحالة خارجية مقامية في (قلبي) فـ (ياء المتكلم) يعود إلى المتكلم وهو خارج النص، وفي (كبدي)تعود ياء إلى المتكلم فهي إحالة خارجية مقامية.

ومثال آخر قول المتنبي: [٤٢]

عِيدٌ بأَيةِ حالٍ عُدْتَ يا عِيدُ بماَ مَضى أمْ بأَمرٍ فيكَ تَجْديدُ

الإحالة في البيت الأول في (عدتَ) يعود الضمير (التاء) على إحالة مقامية (خارجية)، والإحالة في الضمير (الكاف) في (فيك) إحالة خارجية.

والإحالة في اصطلاح النصيين تعني: ((العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات))[٤٣]، وهي إحالة عنصر على عنصر متقدم أو متأخر، وعن طريق هذا التعلق بين أجزاء النص، ويُعرف ((تحت التضافر الاسمي وهو مجموع الإحالات بين الأسماء في نص ما. والإحالات بين الأسماء بكل ما في الكلمة من معنى هي ظواهر نصية داخلية، ومن ثم هي انعكاسات نصية لأفعال الإحالة النصية الخارجية؛ أي لأفعال التعلق الداخلي بما هو خارجي))[٤٤].

ويرى جون لاينز أن العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالية؛ فالأسماء تُحيل على مسميات، وتخضع هذه العلاقة لقيد أساسي هو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المُحيل والعنصر المُحال عليه[٤٥].

ووظيفة الإحالة في النص أنها تشير إلى ما سبق، أو إلى ما سيأتي، والتعويض عنه بالضمير؛ تجنباً للتكرار فتحقق بهذا الاقتصاد في اللغة. فتختصر هذه الوحدات الإحالية العناصر الإشارية، وتجنب مستعملها إعادتها عن طريق الذاكرة البشرية التي يمكنها أن تخترق آثار الألفاظ السابقة، وتقرن بينها وبين العناصر الإحالية الواردة بعدها وقبلها، وعلى هذا تقوم شبكة من العلاقات الإحالية من العناصر المتباعدة في فضاء النص[٤٦].

ويرى الزناد أن العناصر الإحالية تطلق على قسم من الألفاظ التي لا تملك دلالة مستقلة، بل تعتمد على عنصر معين آخر في النص، فالأول يفترض الثاني، إذ لا يمكننا فك رموزه إلا بالعودة إلى الثاني؛ وذلك من أجل تفسيرها وتأويلها وفهمها، حتى يتم تماسك النص. وشرط وجود هذه العناصر هو النص من جهة، ومعرفة ما تشير إليه أو تعوضه تلك العناصر الإحالية من جهة أخرى، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر، مما يجعلها تتميّز بالإحالة على المدى البعيد(٤٧).

كما تعرف الإحالة بانها تلك العناصر اللغوية التي توجد في النص، ولا تكتفي بذاتها من حيث التأويل؛ إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وهي الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة. والإحالة بالضمير أو ما تسمى بالإحالة الضميرية التي تؤدي الضمائر دوراً بارزاً في ترابط اجزاء النَّص، وتشكيل معناه، وبالتالي تحقيق التماسك الشكلي والدّلالي بين أجزاء النَّص، إلى جانب قدرة الضِّمير على الإحالة إلى سياق خارجي، والضمير في الدّراسات النصية يُشكل الإحالة، فتنقسم من حيث العلاقة بالنّص إلى داخلية وخارجية، ومن حيث المرجع إلى قبلية وبعدية، ومن حيث القرب والبعد إلى قريبة وبعيدة. ومعظم الإحالات في الأبيات نصية؛ أي إحالات داخل النص تعمل على ربط إجزاء النَّص باتجاهين، ما يخلق شبكة من العلاقات بين أجزاء النَّص.(٤٨)

وتعد هذه الضمائر من ابرز أدوات السبك النصي، لأنها تنوب عن الكلمات والعبارات والجمل المتتابعة بل ان وظيفتها تصل إلى مبتغاها في الربط بين اجزاء النص المقامية أو المقالية القبلية أو البعدية، علاوة على أن دلالة الكلام قد تكون غامضة، والضمير هو ما يوضحها ويجمع شتات ما تناثر من عبارات ليربط بينها.

وقد شغلت هذه الضمائر مساحة واسعة، كما انها نابت عن الأسماء والأفعال والجمل، وقامت بالرّبط بين أجزاء النصّ من ناحية الشكل ومن ناحية الدلالة داخلياً وخارجياً، قبلية وبعدية. وهذا التشكيل الإحالي في القصيدة أدَّى إلى اتساق النَّص وتماسكه.

ومثال الإحالة بالضمائر قول المتنبي:(٤٩)

أصخْرةٌ أَنا؟ مالِي لا تُحَرِّكُنِي هَذِى الْمدَامُ ولا هَذى الأغاريدُ

إذا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صافِيَةً وَجَدْتُها وَحَبيبُ النَّفْسِ مَفْقُودُ

ماذا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيا وأَعْجبُهُ أنِّى بِما أَنا بَاكٍ مِنْهُ مَحْسودُ

أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مُثْرٍ خازِناً وَيَداً أَنا الغَنىُّ وَ أَمْوَالِى المَوَاعِيدُ

إنِّى نَزَلتُ بكَذَّابِينَ ضَيْفهمْ عَن الْقرى وَعنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ

جودُ الرِّجالِ مِنَ الأيْدِى وَجُودُهُمُ مِنَ اللِّسانِ فَلاَ كانُوا وَلا الجودُ

مايَقْبضُ الموْتُ نَفْسا مِنْ نفُوسِهِمِ إلاَّ وَفي الرِّحالِ وَلا النسْوَانِ مَعْدُودُ

نجد في هذه الابيات مجموعة من الإحالات ففي البيت الأول الإحالة جاءت باسم الإشارة (هذي) تعود على الأغاريد وهما إحالة (بعدية). أما الإحالة في البيت الثاني فكانت في كلمة (أردتُ) و (وجدتها) إحالات خارجية بوساطة الضمير (التاء).

الإحالة في البيت الثالث في الابيات اعلاه نلحظ الإحالة في (لقيتُ) بالضمير تاء الفاعل– وفي (أعجبهُ) بالضمير الهاء. وفي (أني) الياء ، وفي (أنا) جميعها إحالات خارجية مقامية تحيل إلى خارج النص وهو المتكلم.

الإحالة في (منه) في قوله (أَنا بَاكٍ منه) فالضمير الهاء فيه إحالة خارجية تعود على كافوراً. وكذلك الإحالة خارجية في (أمسيتُ) و(أنا) و(أموالي) و(أني) و(نزلتُ). بوساطة الضمائر.

وكما وردت إحالة في (ضيفهم)بالضمير الهاء هي إحالة داخلية قبلية تحيل على (كذابين).

والإحالة في (وجودهم) بالضمير الهاء، و في (كانوا)بالضمير الواو هما إحالة قبلية تعود على (الكذابين) في البيت السابق. والإحالة في (نفوسهم) بالضمير يعود على الكذابين فهي إحالة قبلية.

أمّا الإحالة في (يده) فالضمير (الهاء) أيضاً فيه إحالة قبلية يعود على (الموت) .

٢– الربط

ويقصد بـهِ الطريقة التي تترابط و تتلاحم بها اجزاء النص اللاحقة والسابقة بشكل منظم ومتماسك، وله وسائل عدة ؛ منها: العطف، الذي يعتبره كريستال من أهم وسائل الاتساق، فهو أول وسيلة يتسق بها النص، ثم تأتي بعده الوسائل الأخرى؛ كالإحالة والتكرار والعلاقات المعجمية.

أولاً: العطف

فالمتأمل للنص الشعري يجد تماسك النص متحقق بواسطة (الربط) من خلال مجموعة من حروف العطف، ومثال ذلك قول الشاعر: [٥٠]

عِيدٌ بأَيةِ حالٍ عُدْتَ يا عِيدُ بماَ مَضى أمْ بأَمرٍ فيكَ تَجْديدُ

ورد حرف العطف (أمْ) في قول الشطر الثاني ويراد به التعيين، و(بأمرٍ) جار ومجرور معطوف على لما مضى، حيث عمل العطف على جعل النص متماسك ومترابط.

ومثال آخر عن الربط بواسطة العطف قول الشاعر: [٥١]

لَمْ يَترِكِ الدَّهْر مِنْ قَلْبِي ولاَ كَبدي شَيْئاً تُتيِّمهُ عَيْنٌ وَلاَ جِيدُ

لقد ورد تكرار حرف العطف(الواو) مرتين في قول الشاعر في شطر البيت (ولا كبدي) وعجزه (ولا جيد) وحرف العطف جاء وسيلة من وسائل الربط يعمل على تماسك النص.

وقول الشاعر:[٥٢]

مَنْ عَلَّمَ الاسوَدَ المخْصِيَّ مَكْرُمَةً أقوْمُهُ الْبيضُ أمْ آباؤهُ الصِّيدُ

أمُ أُذْنُهُ في يدَي النَّخَّاسِ دَامِيةً أمْ قَدْرُهُ وَهْوَ بالْفَلسَينِ مَرْدُودُ

أوْلَى اللِّام كوَيفيرٌ بمَعْذرةٍ في كُلِّ لُومٍ وَبعْضُ الْعذْرِ تَفْنيدُ

نلحظ في اللوحة الشعرية ورود حروف العطف (أمْ) التي يراد بها التعيين، و(الواو)فإن العطف يعمل على سبك النص وحبكه وترابطه.

٢- الحذف

لعل الحذف بوصفه تغييراً بنيوياً يطرأ على سطح الجملة يحقق أغراضاً تسهم في تقدم النص واتضاح جوانبه المتعددة، ومثال ذلك قول الشاعر في مطلع قصيدته:[٥٣]

جوْعان يأكلُ مِن زادي ويُمسكني لكي يُقال عظيمُ القدْرِ مقصودُ

لقد ورد في قول الشاعر حذف المبتدأ (هو) في صدارة البيت وفي حشوه، والتقدير (هو جوعان) و (هو عظيم القدر)، وذلك استجابةً لرغبته الملحة في تسليط الضوء على مناطق حساسة في الدلالة، وهي إبراز جشع المهجو وطعمه الشديدين في الأول، حتى كأنه لا يشبع من طعامه هو فيمدّ يده إلى طعام ضيوفه.

٣

٣- التكرار

التكرار بمعنى الرجوع والإعادة أي أعاده مرة بعد أخرى، والكاف والراء أصل صحيح يدل على جمع وترديد. من ذلك كررت، وذلك رجوعك إليه بعد المرة الأولى.

ومثال ذلك قول المتنبي:(٥٤)

عِيدٌ بأَيةِ حالٍ عُدْتَ يا عِيدُ بماَ مَضى أمْ بأَمرٍ فيكَ تَجْديدُ

لقد تكرر حرف (الدال) في مطلع القصيدة (أربع مرات) فتكرر الدال في الكلمات (عيدٌ، عدت يا عيد، تجديد)، وان هذا التكرار عمل على تماسك النص من خلال التكرار بالحرف.

ومثال آخر تكرار كلمة قول الشاعر:(٥٥)

أمّا الأحبة فالبيداء دونهم فليت دونك بيداً دونها بيدُ

فإن لتكرار فائدة كبيرة يعمل على تحقيق تماسك النص ففي البيت الشعري ورد تكرار اللفظ (البيداء) مرتين.

ثانياً: الاتساق المعجمي:

يتحقق هذا التماسك من خلال وسيلتين؛ هما: التكرار والتضامّ؛ فالأُولى هي شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له، أو شِبه مرادف، أو عنصراً مطلقاً، أو اسماً عاماً.(٥٦)

أمّا الثانية، فهي ((توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة؛ نظراً إلى ارتباطهما بحكم علاقة من العلاقات))(٥٧)؛ كعلاقة التضاد والتنافر، وعلاقة الجزء بالكل.

التكرار: وهو من الوسائل التي يلجأ إليها المُتكلم لتقوية كلامه، كما يضمن انسجام النَّص وتوالده وتناميه.(٥٨) وعليه فإن للتكرار أثر كبير في سبك النص.

فعند التأمل في شعر المتنبي (قصيدة عيد) نجد مجموعة من الابيات الشعرية ورد فيها التكرار والذي يعد وسيلة من وسائل التماسك، وعنصر من عناصر الإحالة المقامية.

مثال ذلك قول المتنبي: [٥٩]

يا ساقِيَّ أَخْمَرٌ في كُئُوسِكُما أَمْ في كُئُوسِكُما هَمٌّ وَتَسْهِيدُ

أصَخْرَةٌ أَنا؟ مالِي لا تُحَرِّكُنى هَذِى الْمُدَامُ وَلا هَذِى الأغَارِيد

لقد عمد الشاعر الى تكرار التركيب في قول الشاعر(كُئُوسِكُما)، حيث رسم صورة الحيرة والذهول ، وكذلك كرر التركيب المتكون من المضاف والمضاف إليه (كُئُوسِكُما)، ليبين حاله من الحيرة والألم الذي يعيشه، فإن هذا التكرار حقق نصية القصيدة (عيد).

أمّا التضام الذي تحقق في قصيدة (عيد) من خلال التضاد ومثال ذلك قول الشاعر: [٦٠]

ولاَ تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قد فقدُوا وَأَنَّ مِثْلَ أبي البيضاء مَوْجُودُ

نلحظ ان التوازي الصوتي القائم على التضاد رسم صورة تجمع حالين متضادين هما (أَنَّ النَّاسَ قد فقدُوا و مِثْلَ أبي البيضاء مَوْجود) فهنا جمع الشاعر بين متضادين الفقد والوجود مما أثر في الايقاع الموسيقي، وهذا ما يسمى بالتماسك المعجمي الذي جعل النص متماسك ومترابط.

ثالثاً: الاتساق الصوتي

يتحقق هذا النوع بالسجع والجناس، والتوازي الصوتي والصرفي، ويهدف التوازي بجانب جماليته في النسق الأدائي، وإلى تحقيق مبدأ التناسب والانسجام فيها.

ومثال الاتساق الصوتي من خلال التوازي قول الشاعر:[٦١]

جودُ الرِّجالِ مِنَ الأيْدِى وَجُودُهُمُ مِنَ اللِّسانِ فَلاَ كانُوا وَلا الجودُ

نلحظ ان من صور التوازي الصوتي (التصدير) الذي يعد رد العجز على الصدر من صور التوازي التي تحدث تناظراً صوتياً وتناسباً إيقاعياً بين الشطرين، فهنا لم يتم تشكيل التصدير بالاعتماد على دالين مكررين وانما تشكل من ثلاثة دوال في صدر البيت وحشوه وقافيته ، حيث تحقق في (جود الايدي، جود اللسان، والقول) مما أحدث توازي صوتي مما جعل النص متناسق ومترابط ومتماسك .

وكذلك تحقق الاتساق الصوتي في دالية المتنبي من خلال الجناس كما في قول الشاعر: [٦٢]

أمّا الأحبة فالبيداء دونــهم فليت دونك بيداً دونها بيدُ

لَمْ يَترِكِ الدَّهْر مِنْ قَلْبِي ولاَ كَبدي شَيْئـاً تُتيِّمهُ عَيْنٌ وَلاَ جِيدُ

يا سـاقِيَّ أَخْمَرٌ في كُئُوسِكُما أَمْ في كُئُوسِكُما هَمٌّ وَتَسْهيدُ

إذا أَردت كُمَيتَ اللَّون صافيةً وجدْتُها وَحبيبُ النَّفْسِ مَفْقُود

جودُ الرِّجالِ مِنَ الأيْدِى وَجُودُهُمُ مِنَ اللِّسانِ فَلاَ كانُوا وَلا الجودُ

ماَ يقبضُ الموْت نَفْساً منْ نُفُوسِهِمِ إلا و في يدهِ مِنْ نتْنِهاَ عُودُ

مِنْ كلِّ رِخو وكاءِ البطنِ منْفتِقٍ لا في الرِّجالِ ولا النِّسوَانِ مَعْدُودُ

أكلما اغْتالَ عَبْدُ السُّوء سَيِّدهُ أو خانَهُ فَلَهُ في مِصْرَ تَمــهِيدُ

العبدُ لَيْس لحِرٍّ صَالحٍ بأَخٍ لَوْ أَنَّهُ في ثِيابِ الحرِّ مَوْلُودُ

ولاَ تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قد فقدُوا وَأَنَّ مِثْلَ أبي البيضاء مَوْجُودُ

جوْعان يأكلُ مِن زادي ويُمسكني لكي يُقال عظيمُ القدْرِ مقصودُ

نلحظ ان التماسك الصوتي في اللوحة الشعرية تحقق من خلال الجناس الذي جمع بين التماثل الصوتي ، وجاء هذا التماثل في أبيات متفرقة من قصيدة (عيد) للمتنبي من خلال دوال عديدة ابتداء من أول بيت في القصيدة (جيد، بيد) ، (شهيد، تمهيد)، (مفقود، مقصود)، (جود، عود)، (مولود، موجود) كل هذه التمثلات الصوتية عملت على تحقق نصية قصيدة(عيد) للمتنبي.

النتائج

وفي الختام سجل الباحث اهم النتائج التي توصل اليها في بحثه:

١ – شكل التماسك النصي حضور كبير في قصيدة (عيد) للمتنبي مما اضاف جمالية في سبك النص.

٢– كان للتكرار الحرف حضور كبير مقارنة بالأنواع الاخرى من التكرار، والتكرار من أهم الظواهر الأسلوبية في قصيدة (عيد)، كما أدى وظيفة ايحائية وتعبيرية تعكس سيطرة العنصر المكرر على وجدان الشاعر، وقد اتخذ التكرار أشكالاً مختلفة، وتوزعت بين تكرار حرف وآخر تكرار لفظ، وتكرار جملة وتكرار صوت.

٣- تحققت في قصيدة (عيد) الاحالة بأنواعها بعدية ومقامية داخلية وخارجية مما نجد ان وسائل التماسك النصي هي الإحالة التي هيمنت في قصيدة المتنبي.

٤- لم تكن صعوبة أو غموض في البحث عن ادوات التماسك النصي وأخص بذلك عنصر الإحالة وتوفر الاحالة بكل انواعها خارجية داخلية مقامية نصية.

٥- اسهم الحذف في تحقيق التماسك النصي، فقد عمل على تحقيق نصية النص.

٦- حققت ادوات التماسك النصي نصية قصيدة (عيد) للمتنبي.

٧- تحقق التماسك بكل انواعه النحوي والمعجمي والصوتي.

الهوامش :

(١)لسان العرب، مادة (نصص) ٧/ ٣١٠.

(٢)التماسك النصي دراسة تأصيلية في التراث اللغوي العربي:١٣٠.

(٣)نفسه :١٣٠.

(٤)علم لغة النص:١٠١-١٠٢.

(٥)لسانيات النص:١٣.

(٦) علم لغة النص:١٠١-١٠٢.

(٧) التماسك النصي دراسة تأصيلية في التراث اللغوي العربي:١٣٠.

(٨)المصدر نفسه:١٣١.

(٩) المصدر نفسه:١٣١

(١٠) علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات: ١٠٨.

(١١) المرجع نفسه: ١٤٦.

(١٢) ينظر: النص والخطاب والإجراء،٩٥ .

(١٣) التماسك النصي دراسة تأصيلية في التراث اللغوي العربي:١٣١.

(١٤) لسان العرب: مادة (مسك)

(١٥)مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، محمد الأخضر الصبيحي: ٨٠.

(١٦)ينظر: التلقي والتأويل: ١٥٧.

(١٧)البيان والتبين: ٦٧/١.

(١٨)ينظر: التماسك النصي في سورة الانبياء: ٢٦.

(١٩)منهاج البلغاء وسراج الأدباء: حازم القرطاجني:٢٩٠.

(٢٠)ينظر: الكتاب، ٣٦٩/٣.

(٢١)ديوان زهير بن أبي سُلمى: ٧٧.

(٢٢)البديع في نقد الشعر: ١٦٣.

(٢٣) مفهوم التماسك النصي عند القدامى والمحدثين: ١٩٢.

(٢٤)علم اللغة النصي: ٩٣/١.

(٢٥) مفهوم التماسك النصي عند القدامى والمحدثين: ١٩٢.

(٢٦) ينظر: التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية: ١٢٥.

(٢٧)لسانيات النص والخطاب: ١١.

(٢٨) مفهوم التماسك النصي عند القدامى والمحدثين: ١٩٣.

(٢٩)علم اللغة النصي: ٩٥.

(٣٠)لسانيات النص والخطاب: ٢٨.

(٣١)علم لغة النص: ٦٠.

(٣٢)علم لغة النص بين النظرية والتطبيق:١٠٤-١٠٥.

(٣٣) نفسه، مادة (حول)، ٣٦٦/٢.

(٣٤) التماسك النصي في سورة الانبياء:٣٩.

(٣٥) ينظر: الكتاب:١٧٥/٢-١٧٦.

(٣٦)نفسه:١٧٨/٢.

(٣٧)شرح ديوان المتنبي:١٤٠.

(٣٨)ينظر: دلائل الاعجاز:٢٦٢-٢٦٣.

(٣٩) التماسك النصي في سورة الانبياء:٤٠.

(٤٠) شرح ديوان المتنبي: ١٤

(٤١) شرح ديوان المتنبي: ١٣٩.

(٤٢)النص والخطاب والإجراء:١٧٢.

(٤٣)التماسك النصي في سورة الانبياء:٤١.

(٤٤)ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ١٧.

(٤٥) التماسك النصي في سورة الانبياء:٤١-٤٢.

(٤٦)ينظر: نسيج النص: ١١٦-١١٨.

(٤٧)ينظر: التماسك النصي في قصيدة (حديقة الغروب)للقصيبي: ٨٠.

(٤٨)شرح ديوان المتنبي:١٤٢—١٤٣.

(٤٩) شرح ديوان المتنبي: ١٣٩.

(٥٠)نفسه: ١٨

(٥١)نفسه: ٢٢

(٥٢) شرح ديوان المتنبي: ١٣٩.

(٥٣)نفسه: ١٣٩.

(٥٤)لسانيات النص: ١٧٩.

(٥٥)لسانيات النص: ٢٥.

(٥٦)التماسك النصي في قصيدة (حديقة الغروب)للقصيبي: ١٠٤.

(٥٧)شرح ديوان المتنبي:١٤٠.

(٥٨)نفسه:

(٥٩) شرح ديوان المتنبي: ١٣٩.

المصادر :

١ – البديع في نقد الشعر، لأسامة بن منقذ، تح: الدكتور أحمد أحمد بدوي والدكتور حامد عبد المجيد، مراجعة الاستاذ ابراهيم مصطفى، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ،د. ط.

٢– البيان والتبين، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٩٩٨م.

٣–التلقي والتأويل مقاربة نسقية، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، بيروت الحمراء، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٤م.

٤– التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، ط١، ١٩٩٦م.

٥- دلائل الاعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، ٢٠٠١م.

٦- ديوان زهير بن أبي سُلمى، شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

٧- شرح ديوان المتنبي وضعه عبد الرحمن البرقوقي، مطبعة السعادة، د.ت، د. ط.

٨- علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، د. سعيد حسن بحيري، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٧م.

٩- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، صبحي ابراهيم الفقي، دار قباء، ط١، ٢٠٠٠م.

١٠- الكتاب، سيبويه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١٩٧٤.

١١- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(٧١١)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٢- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط٢، ٢٠٠٦م.

١٣- مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، محمد الأخضر الصبيحي:

١٤- منهاج البلغاء وسراج الأدباء: حازم القرطاجني، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة، د. ت، د. ط، دار الكتب الشرقية.

١٥- نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ١٩٩٣م.

١٦- النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

الرسائل والاطاريح:

١ – التماسك النصي في جزء عم، إعداد الطالبة نوال فالح محمد ربابعة، إشراف الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد المرداوي، اطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك ، كلية الآداب، ٢٠١٥م.

٢ – التماسك النصي في سورة الانبياء، إعداد نعمات عبد الرؤوف خلف القيسي، إشراف الدكتور مصطفى طاهر الحيادرة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠١٥م.

البحوث :

١ – التماسك النصي دراسة تأصيلية في التراث اللغوي العربي، الأستاذ الدكتور مثنى فاضل ذيب، جامعة العراقية كلية الآداب، والدكتور أحمد أسامة علا الدين، الجامعة العراقية كلية التربية، مجلة مداد الآداب، العدد(١٨).

٢ – التماسك النصي في قصيدة حديقة الغروب للقصيبي، د. نورة ضبيان بخيت الجهني، جامعة جدة، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد (٦)، العدد ٢، ٢٠٢٠.

٣– مفهوم التماسك النصي عند القدامى والمحدثين، أ. الطيب العزالي قواوة، جامعة الوادي.